وكيف وباسم الحق ظل تخلقي ٭ تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وهادية وافى الامين نبيّنا ٭ بصورته فى بدء وحي النبوّة
اجبريل قل لى كان دحية اذ بدا ٭ لمهدي الهدى فى صورة بشريّة
وفى علمه عن حاضريه مزيّة ٭ بماهيّة المرئيّ من غير مريه
يرى ملكا يوحى اليه وغيره ٭ يرى رجلا يدعى اليه بصحبة
ولى من اتم الرؤيتين اشارة ٭ تنزّه عن رأي الحلول عقيدتى
وفى الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ٭ ولم اعد عن حكمي كتاب وسنّة

قلت فكذب والله وافترى من نسب القول بالحلول والاتحاد الى الشيخ محي الدين والشيخ عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنهما وهذه نصوصهما تكذب هذا المفترى والله اعلم قال الفاضل المحقق ابن حجر في شرح الهمزية واعلم ان من الكفر الصريح ما حكي عن بعض الكرامية ان الولي غير النبي قد يبلغ درجة النبوة وعن بعض الصوفية الجهلة ان الولاية فوق رتبة النبوة وان الولي قد يبلغ حالة يسقط عنه فيها التكليف قال الغزالي وقتل الواحد من هؤلاء خير من قتل مائة كافر لان ضرر اولئك اشد فى الدين وليس من اولئك العالمان العارفان المحققان الوليان الكبيران المحيي ابن العربي والسراج ابن الفارض واتباعهما بحق خلافا لمن نزلت فيهم قدمه وطغى قلمه الا ان يكون اراد بما قاله الذب عن اعتقاد

ظواهر

ظواهر عباراتهم المتبادرة عند من لا يحيط باصطلاحهم انتهى قال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى واما قول الشيخ الاكبر انه تعالى اوجد الاشياء وهو عينها فهو مبني عنده على اصطلاحه فى معرفة الاشياء ومعرفة الحق سبحانه وتعالى فان الاشياء كلها عنده مجرد تقديرات وتصويرات قائمة به تعالى الذي هو مقدرها ومصورها لا مبني ذلك على اصطلاح غيره من ان الاشياء كلها اعراض واجسام مستقلة بنفسها فى الوجود لها الاستناد العقلي الى الحق تعالى بالايجاد فان الوجود فى اصطلاح الشيخ الاكبر واحد وهو الوجود الحقيقي لله تعالى حقيقة ولغيره بطريق المجاز الذي هو استعمال الشيء فى غير ما هو له فالاشياء كلها عنده يقال لها موجودات بطريق المجاز والوجود لها مجازي اي مستعمل فى غير ما هو له فالاشياء كلها مع قطع النظر عن الوجود المنسوب اليها نسبة مجازية عدم وانما الوجود الحقيقي الذي هو مستعمل فيما هو له انما هو وجود الله تعالى واصطلاحه هو الذي جاءت به نصوص الكتاب والسنة قال الله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته وقال سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اي ذاته سبحانه وتعالى وذاته سبحانه وتعالى هو الوجود الحقيقي الواحد لا احد الحق المطلق المنزه عن مشابهة كل شيء والاشياء كلها هي الهالكة الفانية فى حد ذاتها وقال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University